تراوحت مواقفها بين التشديد على ضرورة عقد اللجنة العامة فورا وقبل الاجتماع المشترك، وبين الفراغ من اجتماع الخبراء الثالث وعدم عقد اي اجتماع آخر حتى تنعقد اللجنة العامة · وبعد أن أعلن وفد المنظمة موقفه المبدئي من الحوار حدد رأيه فيما يتعلق باجتماع اللجنة العامة ان الحوار العربي الاوروبي لا يجوز ان يقتصر على الجانب الاقتصادي ، بل لا بد ان يشمل شتى الجوانب لانه حوار حضاري يركز خصوصا على الجانب السياسي، لانطلاقه من ارادة سياسية لطرفيه ولان المناخ السياسي يؤثر كثيرا على تقدم الحوار في الجانب الاقتصادي · ونادى بضرورة عقد اجتماع للجنة العامة باسرع وقت ممكن ، ولا بأس ان تبدأ بمستوى السفراء على ان يكون واضحا انها ستصل الى اجتماع وزراء الخارجية · ولا بد ان تبحث اللجنة العامة فضلا عن التنسيق بين اعمال الخبراء الجانب السياسي من الحوار · كما اعلن الوفد ان منظمة التحرير لا ترى مانعا من ان يتم الاجتماع على غرار اجتماع الخبراء « لانها تتجاوز كسب بروز الشخصية الفلسطينية من الواقع العربي الاقليمي في سبيل بروز الحقيقة القومية الواحدة وظهور العرب كجانب واحد متماسك في الحوار · ولان الصورة الراهنة ـ كما ظهر من تجربة الاجتماعين السابقين ـ هي افضل الصور لجانبي الحوار (١٢) · وتقدم وفد فلسطين باقتراحات محددة بشأن الاستراتيجية العربية تجاه الحوار وطريق الاتصال بين الامانة العامة والدول العربية ·كما عهدت الوفود العربية لرئيس الوفد بصياغة كلمة الجانب العربي ·

يهمنا بعد هذا العرض لدور وفد المنظمة في هذه الاجتماعات ان نعرض لما دار فيها بشأن قضية فلسطين · فعلى الرغم من انها انعقدت تحت لواء « الخبرة الفنية » ليتجنب الجانب الاوروبي بحث الامور السياسية في الحوار ، الا انها شهدت حديثا سياسيا متصلا سواء في خطابات الافتتاح او خلال الاتصالات الثنائية ·

وقد أقر الجانبان في مقدمة المذكرة المشتركة التي صدرت عن اجتماع القاهرة « ان الحوار العربي الاوروبي ينبثق من ارادة سياسية مشتركة برزت على اعلى مستوى بقصد اقامة علاقات خاصة بين المجموعتين » · كما اشار الجانبان الى ان بروز فكرة الحوار مرتبط بحرب ١٩٧٣ ، وحددا فهمهما للابعاد السياسية للحوار فانها في جوهرها محاولة اعادة اكتشاف وتجديد وتنشيط الروابط التي تؤثر على المنطقتين المتجاورتين (١٣) · وطرحت كلمة الجانب العربي في اجتماع القاهرة الجانب السياسي من الحوار بوضوح ، بينما اوجزت كلمة الجانب الاوروبي الحديث عنه مع تسليمها بأهميته (١٤) · وناقش الجانب العربي في كلمته الافتتاحية بروما الموقف الاوروبي من الاحتلال الاسرائيلي عمليا بمناسبة قرار صدر عن البرلمان الاوروبي عرض بالعمل الفدائي ، وتحدث عن مواقف دول اخرى تحاول عرقلة الحوار · كما تناولت كلمة افتتاح الجانب العربي في اجتماع ـ ابو ظبي عرضا وافيا للاحداث السياسية الهامة التي جرت على الصعيد الدولي وعلى صعيد قضية فلسطين بوجه خاص من مؤتمر هلسنكي للامن الاوروبي الى مناقشة قضية فلسطين في الامم المتحدة ومواقف الدول الاوروبية من منظمة التحرير الفلسطينية الى سياسة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، وطرحت ما يمكن ان يكون عليه الموقف الاوروبي ليسهم في بلوغ سلام عادل في المنطقة · وتعرض الجانب الاوروبي في كلمته لقضية فلسطين بايجاز واشار الى تفسير مواقفه الاخيرة في الامم المتحدة (١٥) ·

وسجل الجانبان في مقدمة الورقة المشتركة «ضرورة ان يوضع في الاعتبار البعد ـ السياسي من الحوار حتى يتسنى له ان يتطور على النحو المنشود وان يتواصل بطريقة فعالة » · ولقد وجد الجانب الاوروبي نفسه وجها لوجه في هذه الاجتماعات الثلاثة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي وصف الجانب العربي موقفها المبدئي من الحوار